

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على الهادي الأمين محمد بن عبدالله وعلى آله
وصحبه اجمعين — اما بعد

المقدمة :

فإننا سنخوض بمشيئة الله في موضوع اخلاقيات البحث العلمي في جانبها الاكاديمي
وسنعرف معناه استنادا على المرجعيات الاكاديمية الموثوقة ونبين أهميتها في نطاق
العمل والأبحاث العلمية ومساهمتها في الحفاظ على الحقائق العلمية والأدبية والأكاديمية
وحفظ حقوق أصحابها لا سيما وان البحث العلمي لا يكتمل الا بوضع الاخلاقيات حجرا
أساسا لاركانه والهدف من تقريرنا هو تثبيت مفهوم الاخلاقيات في البحث العلمي لدى
طلبة الجامعات ومنشئي البحوث العلمية , وغرس هذه المفاهيم السامية منذ البداية في
عقول جيلنا الناشئ يساعد في زيادة تأثيره على بحوثهم واعمالهم وكما يقول المثل في
العربية " العلم في الصغر كالنقش على الحجر " وعلى ذلك فإن أهمية الاخلاقيات في
البحث العلمي تكاد تكون هي المطلب الأول والا هم من الباحث وعلاوة على ذلك فإن
اخلاقنا الإسلامية لا تسمح بهضم وسرقة حقوق الناس ولا يستثنى من تلك الحقوق
الأبحاث والدراسات العلمية

وفي باب الأهمية ينص (محمود, ٢٠١٥, ص١٢٩) وتبرز أهمية البحث العلمي في
الجامعات حاليا في كونه يعد أحد المعايير الأساسية التي تؤخذ في الاعتبار عند
التصنيفات العالمية للجامعات لذلك سعت الجامعات المتقدمة سعيا حثيثا لتأمين المتطلبات
اللازمة للتوافق مع هذه المعايير التصنيفية والتي من أبرزها انجازاتها العلمية من خلال
نشر بحوثها في المجالات والدوريات الرصينة، وحصد الجوائز العلمية للابتكارات
والاختراعات في المجالات التي تخدم المجتمع لجذب الكثير من الاستثمارات لدعم
أنشطتها العلمية، وجذب أفضل الطلبة للالتحاق ببرامجها الاكاديمية.

وهنا عدد من التعريفات من مصادر اكاديمية موثوقة ل اخلاقيات البحث العلمي :

١. دليل أخلاقيات البحث العلمي - جامعة الملك سعود: (2020)

"مجموعة من المبادئ والقيم والقواعد السلوكية التي تحكم وتوجه سلوك الباحث العلمي
أثناء تخطيطه للبحث، وتنفيذه، ونشر نتائجه، والتي تضمن حماية حقوق المشاركين،
والنزاهة الأكاديمية، والأمانة الفكرية".

٢. كتاب "مناهج البحث العلمي" - د. أحمد بن مرسي: (2018)

"المعايير والالتزامات السلوكية التي يجب أن يتحلى بها الباحث تجاه مهنته ومجتمعه
وعينة الدراسة، وتتمثل في الأمانة في النقل، والموضوعية في التحليل، والابتعاد عن
الانحياز الشخصي أو تزيف الحقائق".

٣. اللجنة الوطنية لأخلاقيات البحوث الحيوية والطبية - مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية: (2016)

"منظومة الضوابط الشرعية والنظامية والأخلاقية التي تهدف إلى حماية الإنسان والحيوان والبيئة في المنشآت البحثية، وضمان الحصول على الموافقة الواعية من المشاركين، والحفاظ على سرية معلوماتهم".

٤. كتاب "أخلاقيات البحث العلمي والملكية الفكرية" - د. محمد الصاوي (2019):

"القواعد التنظيمية والضميرية التي تمنع الباحث من الوقوع في الانتحال العلمي (السرقه الأدبية)، وتلزمه بنسب الفضل لأصحابه من خلال التوثيق الصحيح للمراجع والمصادر التي استعان بها في دراسته".

أهمية أخلاقيات البحث العلمي :

تكمن أهمية الاخلاقيات في البحث العلمي بأنها تحافظ على جودة ومصداقية المعلومات والتجارب المقدمة في الأبحاث العلمية وتتأثر النتائج سلبا بشكل كبير بمدى موثوقية اخلاقيات الباحث وامانته العلمية ونسب العمل الى صاحبه ،فالسرقه الأدبية تضفي طابعا احتياليا على شخص الباحث بغض النظر عن بحثه المجتزء ،وتلعب الاخلاقيات في البحث العلمي دورا محوريا في حماية وتصحيح التصورات والصور النمطية المتعلقة بالمجالات العلمية والأكاديمية المنتشرة في أوساط المجتمع بحيث تسهم اسهاما منقطع النظير في إيصال المعلومة للعامة بمفهومها وشكلها الأصلي دون تزوير او تغيير فالمجتمع كالاناء المفتوح الذي يستقبل كل ما ينصب فيه والاخلاقيات تتمثل في الفلتر المصفي لهذه المعلومات وهنا تتضح ضرورة الاخذ في الاعتبار وضع الاخلاقيات في البحث العلمي في رأس المشاريع البحثية ومعاملتها كجزء لا يتجزء من اساسيات البحث العلمي او الاكاديمي بشتى مجالاته ودراساته .

ومن أهم العوامل المؤثرة في تميز البحث العلمي وصلاحيته أهلية الباحث العلمي، والاهلية هنا لا تقتصر على المعرفة النظرية والتطبيقية لمفاهيم ومبادئ وطرق وأدوات و تخطيط وتنفيذ البحث العلمي، إنما تتضمن التزام الباحث بجملة من المعايير الاخلاقية والقيم والمبادئ عند قيامه بالبحوث منها: الامانة، والموضوعية، والنزاهة، والتواضع ، وهي صفات لا تقل أهمية عن المعرفة العلمية (عبد الحي، ٢٠٠٨، ص ١٨٩-١٨٨)

كما تتضح أهمية البحث في تناول أخلاقيات البحث العلمي عامة و التي تعد بمثابة الاطار الذي علي الباحث أن يحدد من خلاله أهداف ، وأساليب ، وإجراءات في كل مرحلة من مراحل بحثه ، وخرقه أو خروجه عن تلك الاخلاقيات والضوابط يترتب عليه نوع من المحاسبة نظرا للانعكاسات السلبية التي يمكن ان تقع على الفرد والمجتمع نتيجة لتلك التجاوزات (فارج - ص ٥)

المبادئ الأساسية لآخلاقيات البحث العلمي :

لا شك ان لكل مجال مبادئه والاعمده التي يقوم عليها وكذا الحال مع الاخلاقيات في البحث العلمي حيث تقوم على عدد من المبادئ التي تساعد في تحقيق الاخلاقيات على البحوث العلمية بالشكل المنشود الذي يحقق الانصاف والعدل لجميع الباحثين ونحث من هذا المنطلق طلبة الجامعات على اتباع وتطبيق هذا المبادئ على ابحاثهم ودراساتهم لضمان الحصول على مخرجات اكاديمية سليمة وخالية من التحيزات والتجاوزات وتنقسم هذا المبادئ الى عدة اقسام , **الأمانة العلمية , النزاهة , الموضوعية , السرية , والموافقة المستنيرة** وسنقدم تعريفات من مصادر اكاديمية موثوقة لكل مبدء إضافة الى امثلة لكل منهم يتضح به القصد ويسهل به التنفيذ :

الأمانة العلمية :

كتاب "آخلاقيات البحث العلمي والملكية الفكرية" - د. ربحي مصطفى عليان:(2019)

"هي اعتراف الباحث بجهود الآخرين العلمية من خلال الإشارة الصريحة لأسماء المؤلفين عند استخدام اقتباساتهم، وسواء كان هذا النقل حرفياً أو بالتلخيص وإعادة الصياغة، بما يضمن حفظ الحقوق الأدبية والفكرية للباحثين السابقين".

مثال عليها : أن يقوم الباحث بقراءة تلك الفقرة، ثم يعيد صياغتها بأسلوبه الخاص مع الإشارة الصريحة للمؤلف وسنة النشر في نهاية الفقرة، مثل (بأسامة، ٢٠١٩) تعبيراً عن احترامه للملكية الفكرية

النزاهة :

دليل الإجراءات الأخلاقية للبحوث - جامعة الملك عبد العزيز:

"النزاهة هي التطابق التام بين ممارسات الباحث الفعلية والمعايير الأخلاقية المعتمدة أكاديمياً، وتتطلب الصدق والأمانة في عرض القدرات والبيانات، والابتعاد عن أي سلوك يهدف إلى التضليل أو تحقيق مصالح شخصية على حساب الحقيقة العلمية".

مثال عليها : أن يفصح الباحث بكل شفافية في مقدمة أو هامش بحثه عن الجهة الممولة للدراسة، ويحرص على مراجعة أدواته التحليلية لضمان عدم تأثر النتائج بالدعم المالي، ليظل البحث موضوعياً .

الموضوعية :

كتاب "مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها الإدارية" - د. مصطفى عليان:

"الموضوعية هي معالجة الظواهر والمشكلات البحثية كما هي عليه في الواقع، لا كما يتمنى الباحث أن تكون، وتتطلب صياغة الأحكام بناءً على المشاهدات والأدلة الرقمية وليس بناءً على الانطباعات الشخصية".

مثال عليها : أن تصاغ الأسئلة بعبارات محايدة تماماً تتيح للموظف التعبير عن رأيه بحرية؛ كأن يكتب: "ما تقييمك لأثر الإستراتيجية الرقمية على سير العمل اليومي؟" (ممتاز - متوسط - ضعيف).

السرية :

كتاب "مناهج البحث الإداري والمالي" د. محمد الصاوي:

"هي إحدى الركائز الأساسية التي تبني جسر الثقة بين الباحث ومجتمع الدراسة؛ وتعني التعامل مع التقارير الميزانية، والخطط الإستراتيجية، وآراء الموظفين السرية بحذر شديد، وحفظها في بيئة آمنة لضمان عدم إلحاق أي ضرر تنافسي أو وظيفي بالجهة محل الدراسة".

مثال عليها : أن يُرمز الباحث الأسماء والوظائف في الشرح فيكتب "أفاد أحد مدراء الأقسام (الشخص أ) بأن هناك تحديات في عملية اتخاذ القرار"، وبذلك يضمن وصول الفكرة العلمية مع حماية خصوصية الموظف تمام .

الموافقة المستنيرة :

دليل أخلاقيات البحث العلمي - جامعة المجمعة :

"عملية اتصالية مستمرة تضمن حق المشارك في معرفة الغرض من جمع بياناته، وكيفية استخدامها، والجهات التي ستطلع عليها، وتمنحه الأمان القانوني والأخلاقي بأن مشاركته خاضعة لرقابته واختياره التام".

مثال عليها : أن يضع الباحث في واجهة الاستبيان (أو يوزع ورقة مقدمة للمقابلة) تحتوي على نص واضح يشرح: هدف البحث، والجهة التابع لها الباحث، والوقت المتوقع للإجابة، وينتهي النص بخيار " أوافق على المشاركة في هذا البحث" ولا يمكن للمستجيب البدء إلا بعد الضغط عليه.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي :

نناقش في هذا القسم بعض القضايا الأخلاقية في البحث العلمي وأثارها السلبية على الجهود المبذولة في البحوث العلمية الجديرة ومن ابرز ما نناقشه الا وهو **الانتحال العلمي** :

اللجنة الاستشارية للنزاهة الأكاديمية - جامعة الملك سعود:

"**الانتحال العلمي** هو تقديم عمل أو جزء من عمل للغير والادعاء بأنه عمل شخصي، ويشمل ذلك النسخ الحرفي، أو إعادة الصياغة المضللة للأفكار دون توثيق، أو استخدام السرقة الذاتية بنشر الباحث لأبحاثه السابقة دون إشارة".

يعد الانتحال العلمي انتهاكا صريحا لأخلاقيات البحث العلمي والنزاهة في تقديم العمل الأكاديمي والذي بدوره يؤدي الى تضليل متعمد للمعلومات المقدمة في البحث ونشويشا في الوصول الى المصدر الحقيقي بالإضافة الى مواجهة عقوبات قانونية في بعض البحوث الحساسة ذات القيمة العلمية الجديرة .

ونستكمل نقاشنا عن القضايا الأخلاقية الأخرى بجانب ما ذكرنا أنفا والتي تتشكل في القضايا التالية، تزوير البيانات، التحيز، انتهاك الخصوصية، تضارب المصالح وسنناقش كل جزء على حده .

تزوير البيانات :

دليل النزاهة الأكاديمية - جامعة الملك سعود:

"هو العبث المتعمد بالحقائق الرقمية أو الوصفية في مرحلة تحليل النتائج، بهدف توجيه المخرجات نحو نتيجة معينة يفضلها الباحث أو الجهة الممولة، وهو تضليل علمي يُفقد الباحث أهليته الأكاديمية".

تزوير البيانات كغيرها من الانتهاكات البحثية الأخرى غير قانونية وتعرض صاحبها للمساءلة القانونية وفرض عقوبات مشددة على مرتكبها لما تلحقه من ضرر في النتائج الناجمة عن الدراسات والبحوث المطولة والمكلفة جهدا ومالا وغالبا ما نراها تحصل عند المقارنات التي يتخللها عنصر ممول أو مدعوم فيتم تعديل التجربة أو الدراسة بما يصب في صالح هذا الطرف وهو بلاشك خرق صريح للمبادئ الأخلاقية في البحث العلمي .

التحيز :

دليل معايير النزاهة الأكاديمية - جامعة الملك سعود:

"هو خطأ نظامي متعمد أو غير متعمد يؤثر على تصميم التجربة أو جمع البيانات وتحليلها، حيث يوجه الباحث أدواته بشكل انتقائي للحصول على نتائج تدعم أفكاره المسبقة أو تخدم مصلحة الجهة الراعية للبحث".

التحيز يشبه في مفهومه لتزوير البيانات ولكن ينطبق على الافكار والاستنتاجات بدلا من الأرقام والوصفيات وبلا شك ان هذه النزعة التحيزية تؤثر سلبا على موضوعية البحث ونزاهته العلمية وكسابقاتها تعرض مرتكبها للمساءلة والعقوبات القانونية .

انتهاك الخصوصية :

دليل معايير الأمانة والنزاهة الأكاديمية - جامعة الملك سعود:

"هو الإخلال بحق المشارك في تحديد متى، وكيف، وإلى أي مدى تُشارك معلوماته وسلوكياته مع الآخرين؛ ويحدث عندما يجمع الباحث بيانات حساسة لا تخدم أهداف البحث بشكل مباشر، أو يشاركها مع أطراف خارجية".

يعتبر هذا السلوك تعديا على المساحات الشخصية للغير وانتهاكا صريحا لخصوصية حياتهم وفعالهم والتي في الحقيقة لا تخدم الباحث في بحثه ولا تقدم أي فائدة للقارئ ولا للباحث بحد ذاته لأنها لا تضيف أي قيمة فعلية للبحث بالإضافة لكونها شيئا غير أخلاقي وغير مقبول في مجال اخلاقيات البحث العلمي التي يتوقع من الباحث ان يطبقها في اعماله الاكاديمية .

تضارب المصالح :

دليل معايير الأمانة والنزاهة الأكاديمية - جامعة الملك سعود:

"حالة يتعارض فيها الالتزام المهني والأكاديمي للباحث تجاه الحقيقة العلمية، مع مصالح مادية أو معنوية خفية (مثل تلقي دعم مالي غير معلن، أو الحصول على ترقية مشروطة)، مما يضعف مصداقية الدراسة أمام المجتمع العلمي".

تحدث تضارب المصالح عندما تكون النتائج الموضوعية للدراسة على عكس ما يريده الباحث فتظهر حالة من الركون في حيادية الباحث وموضوعيته والتي تعكس اثرها على نزاهة نتائج البحث .

القواعد واللوائح المنظمة لاخلاقيات البحث :

للبحوث العلمية معايير أخلاقية لا بد للباحث ان يلتزم بها وان يضبط بحثه ودراسته في حيز تلك المعايير والاخلاقيات للوصول الى النتائج المنشودة والمنفعة المرجوة من البحث ولكن هل نكتفي بإسناد تطبيق هذه المعايير للباحث بمفرده؟ وهنا يبرز دور لجان اخلاقيات البحث (IRP) حيث تنظم الجامعات لجانا تقوم على عملية مراقبة وضبط نزاهة الباحثين والتأكد من التزامهم بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي تحقيقاً لمؤشرات معيار البحث العلمي كأحد مؤشرات جودة الجامعات وتصنيفها المحلي والدولي .

التطبيق العملي على موضوع البحث :

شرع الباحث (الطالب) في كتابة هذا البحث وقسمه الى عدة اقسام (باللون الأخضر) والتي تتناول الموضوع "اخلاقيات البحث العلمي" بحيث يتم تفكيك وشرح كل نقطة من قبل الباحث ثم ارفاق اقتباس او صياغة توضيحية من احد المصادر والاشارة الى المصدر كما هو موضح في جميع اقسام البحث وستتم اضافتها أيضا الى المراجع الشاملة التي تم الاعتماد عليها خلال العمل على البحث حفظا لحقوق الباحثين والجهات المصدرة للبحوث وتطبيقا عمليا لما تم التطرق له في موضوع البحث وأشار الباحث الى الى ضرورة الالتزام باخلاقيات البحث العلمي والمعايير والمبادئ الأخلاقية وتجنب الوقوع في القضايا الأخلاقية مثل التزوير والتحيز وانتهاك الخصوصية لما فيها من خرق وانتهاك للمعايير الأخلاقية في البحث العلمي وأيضا التعرض للمساءلة القانونية وأضاف الباحث انه اعتمد اعتمادا كبيرا في البحث والتقصي في إيجاد المصادر على الباحث العلمي لمحرك قوقل والذي يحوي ملايين الدراسات والأبحاث والتجارب العلمية والأكاديمية مما أدى الى فتح افاق جديدة لدى الباحث واستفادته في مجال تخصصه (إدارة الاعمال) وتوسع نظرتة ومخزونه المعلوماتي في مجال البحث العلمي واخلاقياته

الخاتمة :

وبهذا نكون قد ختمنا بحثنا نسأل الله ان ينفع به وان يجعل لنا وللمن ذكرنا اوفر الحظ والنصيب من الاجر والمثوبة , وقبل الختام سنتطرق لابرز وآخر ما توصل اليه الباحث في مجال البحث العلمي وأخلاقياته سواء على الصعيد الشخصي او الاكاديمي , وكما ذكرنا ان البحث العلمي له معايير ومبادئ يقوم عليها وبلا هذه المبادئ فإن البحث العلمي يسقط في حيز سلبي يؤدي الى هضم حقوق الباحثين النزيبين وسرقة ثمرة جهودهم بالشكل الغير الأخلاقي ومما في هذا الجانب من التعدي على خصوصيات الناس , والتضليل على المجتمع , والتحيز لطرف دون آخر , ضاربا بالموضوعية والأمانة العلمية عرض الحائط , وقد شددنا في البحث على أهمية الالتزام بمعايير وأخلاقيات البحث العلمي سواء في البحوث الحالية القائمة او ما سيتم تقديمه في المستقبل سائلين المولى عز وجل التوفيق والسداد وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

المراجع :

دليل أخلاقيات البحث العلمي - جامعة الملك سعود: (2020)

كتاب "مناهج البحث العلمي" - د. أحمد بن مرسي: (2018)

(محمود , ٢٠١٥, ص ١٢٩)

اللجنة الوطنية لأخلاقيات البحوث الحيوية والطبية - مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية: (2016)

كتاب "أخلاقيات البحث العلمي والملكية الفكرية" - د. محمد الصاوي : (2019):

(عبد الحي، ٢٠٠٨، ص ١٨٩-١٨٨)

كتاب "مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها الإدارية" - د. مصطفى عليان

دليل أخلاقيات البحث العلمي - جامعة المجمعة

أخلاقيات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا دراسة وصفية على عينة من طلاب الدراسات العليا بمرحلتى الماجستير والدكتوراه في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية (فارح - ص ٥)

كتاب "أخلاقيات البحث العلمي والملكية الفكرية" - د. ربحي مصطفى
عليان: (2019)

دليل الإجراءات الأخلاقية للبحوث - جامعة الملك عبد العزيز

كتاب "مناهج البحث الإداري والمالي" - د. محمد الصاوي

اللجنة الاستشارية للنزاهة الأكاديمية - جامعة الملك سعود

دليل النزاهة الأكاديمية - جامعة الملك سعود:

دور لجان المراجعة الأخلاقية بالجامعات في مراقبة وضبط نزاهة الباحثين والتزامهم بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي من اعداد أ.د/ بشرى إسماعيل أحمد أرنوط أستاذ علم النفس الارشادي كلية التربية - جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية

الحبيب، عبدالرحمن بن محمد بن علي، والشمري، تركي بن علي بن حمود (المطلق). ٢٠١٤). جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية ومدى التزامهم بالمعايير الأخلاقية في بحوثهم العلمية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي : جامعة العلوم والتكنولوجيا، مج، ٧، ع ١٧، ٦٥ - ٩.

النذير، غانم ونجاة ، بن حريه (٢٠١٨). المشكلات الأخلاقية للبحث العلمي في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية في الجامعات الجزائرية: مشكلة السرقات العلمية نموذجاً- دراسة ميدانية بخلية ضمان الجودة لجامعة قسنطينة- ٠٢ المجلة العراقية للمعلومات، ١٩ (١، ٢)، ٢١-١

